

Distr.: General
25 September 2020
Arabic
Original: Chinese

الجمعية العامة



الدورة الخامسة والسبعون

البند 8 من جدول الأعمال

المنافشة العامة

رسالة مؤرخة 23 أيلول/سبتمبر 2020 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للصين
لدى الأمم المتحدة

يُسْرَفني أن أحيل إليكم طيه نص البيان الكتابي الذي قدمته البعثة الدائمة لجمهورية الصين الشعبية لدى الأمم المتحدة في إطار ممارسة حق الرد على الملاحظات التي أبدتها دونالد ترامب، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، أمام الجمعية العامة في 22 أيلول/سبتمبر 2020 (انظر المرفق). وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند 8 من جدول الأعمال.

(توقيع) دجانغ جون

السفير والممثل الدائم

لجمهورية الصين الشعبية لدى الأمم المتحدة



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة 23 أيلول/سبتمبر 2020 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للصين لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالصينية]

بيان في إطار ممارسة حق الرد على الملاحظات التي أبدتها دونالد ترامب، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، بشأن الصين أثناء المناقشة العامة للدورة الخامسة والسبعين للجمعية العامة

أثناء المناقشة العامة للدورة الخامسة والسبعين للجمعية العامة، هاجمت الولايات المتحدة الصين وافترت عليها في تجاهل تام لأبسط الحقائق. وتعرب الصين عن اعتراضها الشديد على ذلك.

واليوم، يقف العالم في مواجهة تحديات هائلة ناجمة عن مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) وتهديدات خطيرة ناتجة عن النزعة الأحادية والحمائية وممارسات التسلّط. وقد وصل العالم إلى مفترق طرق. وفي هذه اللحظة بالتحديد، نحن بحاجة إلى توحيد صفوفنا وإلى التعاون والثقة المتبادلة، وليس للمواجهة ونشر "فيروس سياسي".

وفيروس كورونا المستجد هو العدو المشترك للبشرية. وهو مجرد فيروس آخر غير معروف موجود في الطبيعة يمكن أن ينتشر بين البشر في أي وقت وفي أي مكان. والصين ضحية من ضحايا الفيروس وهي مساهم أيضاً في الجهود العالمية الهادفة لمكافحته. وقد أبلغت الصين عن الوباء، وحددت العامل المُمرض، وأطلعت الجميع على تسلسل جينوم الفيروس، وكل ذلك في أبكر وقت ممكن. وعندما تأكد انتقال العدوى من إنسان إلى آخر، اتخذت الصين على الفور قراراً حازماً بإغلاق جميع طرق الخروج من ووهان. وفُرضت تدابير الإغلاق الأكثر صرامة على طرق الخروج من مدينة ووهان ومن مقاطعة هوبي وقامت بمراقبة حركة المرور. وأوقفت إدارة الجمارك الصينية على الفور، عملاً بالقوانين السارية، سفر أربع فئات من الصينيين إلى الخارج، وهي الحالات المؤكدة، والحالات المشتبه بها، والمخالطين للأشخاص من الفئتين السابقتين، والأشخاص الذين لديهم حمى. وعندما أغلقت الصين قنوات الخروج من ووهان في 23 كانون الثاني/يناير، لم تكن هناك إلا تسع حالات مؤكدة خارج الصين، منها حالة واحدة فقط في الولايات المتحدة. وفي 31 كانون الثاني/يناير، قامت الولايات المتحدة بتعليق رحلاتها الجوية المباشرة مع الصين. وعندما أغلقت الولايات المتحدة حدودها أمام جميع المواطنين الصينيين في 2 شباط/فبراير، لم يكن قد أُبلغ آنذاك إلا عن 12 حالة مؤكدة في الولايات المتحدة. وكانت استجابة الصين للوباء علنية وشفافة أثناء جميع مراحلها. والجدول الزمني واضح، والحقائق والبيانات غنية عن الشرح.

ومع ذلك، أصبحت الولايات المتحدة، وهي بلد متقدم لديه أحدث التكنولوجيا الطبية في العالم، أكثر البلدان تضرراً في العالم، حيث تجاوز عدد الحالات المؤكدة فيها 6 ملايين حالة وعدد الوفيات 200 000 حالة وفاة. والأسباب الكامنة وراء ذلك تبعث على التساؤل. وحملة التشهير التي تشنها الولايات المتحدة على الصين بشأن مرض كوفيد-19 ليست إلا محاولة منها لإلقاء اللوم عن سوء تعاملها مع الوباء على الصين. وقد هاجمت الولايات المتحدة أيضاً منظمة الصحة العالمية وانسحبت منها بشكل اعتباطي، مما عرّض التعاون العالمي الهادف لمكافحة الوباء للخطر، وألحق أضراراً بأشخاص في مختلف أنحاء العالم، وكلف شعبها ثمناً باهظاً كذلك. ويجب على الولايات المتحدة الآن أن تضع حداً للتلاعب السياسي، وأن تتوقف عن

النعوت التي تطلقها على الفيروس وعن تسييسه، ويجب عليها أن تركز على مكافحة الفيروس داخل حدودها، وأن تدعم الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية من أجل أداء أدوارهما.

أما فيما يتعلق بتغير المناخ وحماية البيئة، فقد تحملت الصين بفعالية مسؤولياتها الدولية بما يتفق مع مرحلة تطورها وظروفها الوطنية، واعتمدت مجموعة من السياسات والإجراءات في هذا الصدد. وقد حققت نتائج يُعترف بها على نطاق واسع. كما بلغت الصين أهدافها المتصلة بالعمل المناخي لعام 2020 قبل عامين من الموعد المحدد، وهو ما يشكل مساهمة كبيرة في التصدي العالمي لتغير المناخ. والآن، بلغت حصة الوقود غير الأحفوري نسبة تناهز 15 في المائة من إجمالي استهلاك الطاقة في الصين. وقامت الصين بتركيب 30 في المائة من مصادر الطاقة المتجددة في العالم، وهي تمثل 44 في المائة من الزيادة العالمية. وبلغ أسطولها من المركبات التي تعمل بمصادر الطاقة الجديدة أكثر من نصف الأسطول العالمي. وساهمت الصين بنسبة 25 في المائة من الزيادة في مساحات إعادة التشجير في العالم منذ عام 2000. وفي الآونة الأخيرة، أعلن الرئيس شي جينينغ، أثناء المناقشة العامة للدورة الخامسة والسبعين للجمعية العامة، أن الصين ستقوم بتحديث وتعزيز أهداف مساهمتها المحددة وطنياً، وستتخذ سياسات وتدابير أكثر صرامة، كما ستسعى جاهدة إلى بلوغ ذروة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون قبل عام 2030 وإلى بلوغ الحياد الكربوني قبل عام 2060. وتتسق هذه الأهداف مع الرؤية التي تتطلع لها الصين لعالم نابض بالحياة ونظيف وجميل من خلال بذل جهود مشتركة والتزامها بتعزيز مجتمع يرى أن للبشرية مستقبل مشترك.

وتشارك الصين بنشاط في الحوكمة المناخية على الصعيد العالمي، وهي من أوائل الدول الموقعة على اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وقد أسهمت بشكل كبير في إبرام بروتوكول كيوتو واتفاق باريس والمبادئ التوجيهية المتعلقة بتنفيذه. وبفضل الجهود المتضافرة للصين والأطراف الأخرى، أصدر مؤتمر الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ المعقود في مدريد في عام 2019 مجموعة من القرارات التي أكدت مجدداً الالتزام بالتعددية وتوافق الآراء بشأن الحوكمة المناخية بين جميع الأطراف، مما أرسى أسس مفاوضات المتابعة.

أما الولايات المتحدة، باعتبارها أكبر مصدر لانبعاثات غازات الدفيئة في العالم من حيث قيمتها التراكمية، فهي لم تكف بعدم التصديق على بروتوكول كيوتو بل إنها انسحبت أيضاً من اتفاق باريس. وقد رفضت الالتزام بأهداف ملزمة بخفض الانبعاثات كمياً، ورفضت اتخاذ حتى الحد الأدنى من الخطوات اللازمة لحماية الكوكب. وبذلك، تملصت الولايات المتحدة تماماً من النظام العالمي الذي ينظم انبعاثات الكربون ومن الترتيبات العالمية ذات الصلة، وعرقلت بشكل خطير العمليات العالمية المتعلقة بخفض الانبعاثات والتنمية الخضراء والتنمية الخفيفة الكربون. كما أن الولايات المتحدة هي أكبر مصدر للنفايات الصلبة في العالم وهي تحتل مكانة متقدمة من حيث الاستهلاك الفردي من البلاستيك. ومع ذلك، قد رفضت التصديق على اتفاقية بازل وعرقلت عملية الحوكمة العالمية المتعلقة بالنفايات البلاستيكية. وهي لم تقف عند هذا الحد بل إنها شحنت كمية هائلة من النفايات إلى البلدان النامية، مما ألحق أضراراً بيئية بالغة على الصعيدين المحلي والعالمي. ولهذا فإن الولايات المتحدة ليست في وضع يسمح لها بإلقاء اللوم على الآخرين.

والولايات المتحدة، التي تتخذ مواقف تعكس نزعتها الأحادية وتقوم بممارسات تتم عن التسلسل، تتسحب باستمرار من المعاهدات والمنظمات الدولية، مما يقوض بشدة النظام الدولي الذي يتمحور حول الأمم المتحدة والنظام الدولي القائم على القانون الدولي. وتقوم الولايات المتحدة باستعراض عضلاتها في

العديد من المناطق في العالم، وتتدخل بشكل صارخ في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى، وتحرض على "الثورات الملونة"، مما يشكل تهديدا للسلام والاستقرار الإقليميين. وهكذا فإن الولايات المتحدة، بالرجوع إلى "عقلية الحرب الباردة" وتغذية المواجهات الإيديولوجية، تدفع العالم نحو وضع خطير. وبالدفع إلى الاتجاه المعاكس للعولمة، تقيم الولايات المتحدة حواجز حمائية وتعتمد إلى زعزعة استقرار سلاسل الإمداد والصناعة العالمية. وهي تلوح بعصا العقوبات الأحادية الجانب، وتفرض قيودا وشروطا على الشركات الأجنبية بشكل محموم، وتحاول بشكل مصطنع قطع التدفق الدولي لرؤوس الأموال والتكنولوجيا والمنتجات والصناعة والأفراد. وتشكل جميع تلك الإجراءات تهديدا خطيرا للسلام والتنمية في العالم.

ونحن نحث الولايات المتحدة على التفكير في مشاكلها، وتغيير المسار الذي تسلكه، وندعوها إلى بذل مزيد من الجهود من أجل السلام والتنمية في العالم، بدلا من التقدم أكثر على درب الأحادية والهيمنة.